

النهاية في غريب الأثر

{ نفذ } (ه) فيه [أيُّما رجُلٍ أشَادَ على مُسلمٍ بما هو بِرَّيْءٌ منه كان حَقًّا]
على اللّاه أنْ يُعَدَّ بِهِ أو يَأْتِي بِنَفَذٍ مَا قَالَ [أي بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ .
وَالنَّفَذُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ . وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الْجِرَاحَةِ : نَفَذٌ .
أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [إنكم مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُكُمْ الْبَصَرُ]
يُقَالُ : (هذا شرح الكسائي كما ذكر الهروي) نَفَذَنِي بَصَرُهُ إِذَا بَلَغَنِي (في الهروي
: [تابعني]) وَجَاوَزَنِي . وَأَنْفَذْتُ (هذا من قول ابن عون كما جاء في الهروي)
الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ فَإِنْ جُزِّتَهُمْ حَتَّى تُخْلِفَهُمْ قُلْتَ :
نَفَذْتُهُمْ بِلَا أَلِفٍ . وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلِفِ .
قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ .
وقيل : أَرَادَ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ النَّاطِرِ لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ .

قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يَرَوُونَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ : أَيِ
يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ . حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبَهُمْ مِنْ نَفَذٍ (فِي الْأَصْلِ وَ
وَالدَّرُ النَّثِيرُ : [نفذ . . .] وَأَنْفَذْتَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَأَثْبَتُّهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ)
الشَّيْءُ وَأَنْفَذْتُهُ (فِي الْأَصْلِ وَالدَّرُ النَّثِيرُ : [نفذ . . .] وَأَنْفَذْتَهُ بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ . وَأَثْبَتُّهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ) وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوْلَى مِنْ
حَمَلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ اللَّاهَ جَلَّ وَعَزَّ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ
يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِيهَا مُحَاسِبَةً الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ
إِلَيْهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ [جُمِعُوا فِي صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ] .

- وَفِي حَدِيثِ بَرٍّ الْوَالِدِيِّ [الْإِسْتِغْفَارُ لِهَما وَإِنْفَازُ عَهْدِهِما] أَيِ إِمْضَاءِ
وَصَيِّتَيْهِمَا وَمَا عَهْدَا بِهِ فَبَلَّ مَوْتَهُمَا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُحَرِّمِ [إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفُذَانِ لَوْجَهُمَا] أَيِ يَمْضِيَانِ عَلَى
حَالِهِمَا وَلَا يُبْطِلَانِ حَاجَّاهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ : أَيِ مَاضٍ .
[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلَانٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرَّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي
يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْفُذٌ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّسَّه عليه وسلم لم يَسْتَلِمْهُ [أي دَعَّاه وتَجَاوَزَهُ . يقال : سَرَّ عَنكَ وانْفُذْ عَنكَ : أي امْضَ عن مكانِكَ وجُزْهِه (زاد الهروي : [ولا معنى لِعَعَنِكَ]) .
- ومنه الحديث [حتى يَنْفُذَ النَّسَاء] أي يَمْضِينَ وَيَتَخَلَّصْنَ من مُزاحمة الرِّجَال .

- والحديث الآخر [انْفُذْ على رِسْلِكَ وانْفُذْ بِسَلَام] أي انْفَصِلْ وامْضِ سَالِمًا .
(س) وفي حديث أبي الدَّرْدَاء [إِنَّ نَافِذَهُمْ نَافِذُوكَ] نَافِذَتُ الرَّجُلِ إذا حَاكَمْتَهُ : أي إِنَّ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ والِدَالِ المَهْمَلَةِ .
- ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق [أَلَا رَجُلٌ يَنْفُذُ بَيْنَنَا] أي يَحْكُمُ وَيُضَيِّمُ أَمْرَهُ فِينَا . يقال : أَمَرُهُ نَافِذٌ : أي ماضٍ مُطَاعٌ